



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي والكتابة الإبداعية

لدى طلبة الصف السابع الأساسي

آيات محمد إبراهيم تلاحمه

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ - 2019م

أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي والكتابة الإبداعية
لدى طلبة الصف السابع الأساسي

إعداد:

آيات محمد إبراهيم تلاحمه

بكالوريوس اللغة العربية وأساليب تدريسها من جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

المشرف: د. محسن محمود عدس

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أساليب التدريس

من كلية العلوم التربوية / عمادة الدراسات العليا/جامعة القدس

1440هـ - 2019م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية العلوم التربوية

إجازة الرسالة

أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي والكتابة الإبداعية

لدى طلبة الصف السابع الأساسي

اسم الطالبة: آيات محمد إبراهيم تلاحمه

الرقم الجامعي: 21710209

المشرف: الدكتور محسن محمود عدس

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/5/25 من لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم
وتواقيعهم:

التوقيع:

الدكتور محسن محمود عدس

1- رئيس لجنة المناقشة

التوقيع:

الدكتور إبراهيم محمد عرمان

2- ممتحناً داخلياً

التوقيع:

الدكتور عبد الله محمد زماعره

3- ممتحناً خارجياً

القدس-فلسطين

1440هـ - 2019م

الإهداء

إلى من أحمل اسميهما بكل افتخار، إلى من مهذا لي طريق العلم منذ الصغر، وربياني على شغف التفوق والنجاح، وغمراني بعطفهما وتوجيهاتهما على الدوام.

(أبي وأمي)

إلى من كان الداعم والمساند الأول في سبيل إتمام دراستي، وحصد الأشواك عن دربي ليمهد لي الطريق، إلى من تحمل الكثير من أجل تلبية طموحاتي، فعلمني أن الحياة صبر وتضحية وعطاء، فكان نعم الزوج والأخ والصديق.

(زوجي رفيق)

إلى الذين تفننوا في تمزيق كتبتي، وتكسير أقلامتي، وجادوا بكتاباتهم على أوراقتي، معذورون أنتم فقد انشغلت عنكم كثيرا.

(ابنائي: ديما وصبا وعمرو)

إلى من شاركوني الحياة بحلوها ومرها، وإلى الذين أتمنى أن يكونوا الأفضل دائما.

(اخوتي وأخواتي)

الباحثة: آيات تلاحمه

إقرار

أقرّ أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

الاسم: آيات محمد إبراهيم تلاحمه.

التاريخ: 2019/5/25

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

يسرني أن أقدم بخالص الشكر والامتنان للدكتور الفاضل محسن عدس الذي تفضل بالإشراف على رسالتي وجاد بتوجيهاته وتوصياته ولم يبخل بعبائه يوماً فقد كان متابعا حثيثا لإجراءات الدراسة منذ الخطوة الأولى إلى أن وصلت إلى ما هي عليه.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة الدكتور عبد الله زماعة ممتحنا خارجيا، والدكتور إبراهيم عرمان ممتحنا داخليا، لتفضلهما بالموافقة على مناقشة رسالتي وعلى ما قدماه من توجيهات وتعديلات كانت لها بصمة واضحة في إخراج الدراسة على أكمل وجه.

وأتقدم كذلك بالشكر للأساتذة محكمي المادة العلمية وأخص بالذكر الدكتور علي أبو راس على توجيهاته السديدة التي كان لها عظيم الأثر في إنجاز دليل متقن، كما وأشكر المعلمتين سهان تلاحمة وأسماء ياسر المصري على الملاحظات القيمة التي دعمت دليل المعلم، والشكر الوافر لجميع محكمي أداتي الدراسة لما وضعوه من ملاحظات حكيمة زادت من جودتهما.

ولا أنسى الجنود المجهولة معلم الذكور الأستاذ نمر طمينة ومعلمة الإناث مي عمرو وأفراد العينة الذين طبقت عليهم الدراسة على إخلاصهم وتعاونهم وتنفيذهم للتعليمات وتواصلهم المستمر مع الباحثة مما جعل التطبيق ناجحا وميسرا.

الباحثة: آيات تلاحمه

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي والكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

ولتحقيق هذه الدراسة، أعدت الباحثة المادة التعليمية، واختبار الاستيعاب القرائي واختبار الكتابة الإبداعية، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما حيث بلغ معامل ثبات اختبار الاستيعاب القرائي (0.83) وبلغ معامل ثبات اختبار الكتابة الإبداعية (0.72)، وطبقت الدراسة على عينة قصدية تكونت من (132) طالبا وطالبة، تم تعيينهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطين ومجموعتين تجريبيتين.

وطبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي (2018-2019)، وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب 2-way ANCOVA وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

وجود فروق دالة إحصائية في تنمية الاستيعاب القرائي تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية في تنمية الاستيعاب القرائي تعزى للجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق في تنمية الاستيعاب القرائي تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الكتابة الإبداعية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الإناث ووجود فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس ولصالح إناث المجموعة التجريبية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة المعلمين بتوظيف استراتيجية POSSE لتنمية الاستيعاب القرائي وتحسين الكتابة الإبداعية لما لهما من أثر إيجابي في فهم المقروء وتحسين مهارات الكتابة الإبداعية.

The Effectiveness of POSSE Strategy on Improving Reading Comprehension and Creative Writing for 7th Grade Students

Prepared by: Ayat Mohammed Ibrahim Talahmeh

Supervisor by: Dr.Mohsen Mahmoud Adas

Abstract

This study aimed at investigating the Effectiveness of POSSE Strategy on Improving the Reading Comprehension and creative writing for 7th grade students. To achieve this study, the researcher had prepared the study material, testing the reading comprehension and creative writing, and verifying the study validity and reliability. The study conducted on targeted sample of 132 male and female students, distributed randomly to two controlled groups and other two experimental groups. The study was implemented during the 2nd semester of (2019-2018), and the data was collected and analyzed by two way (ANCOVA), the study revealed that:

There are statistically significant differences in the comprehension reading due to method in favor of POSSE strategy, and there are statistically significant differences in the comprehension reading due to gender in favor of female. And there is no statistically significant differences due to interaction between the method and the gender.

Also the study showed there are statistically significant differences in the creative writing due to method in favor of POSSE strategy ,and there are statistically significant differences in creative writing due to gender in favor of female ,and there is statistically significant differences due to interaction between the method and the gender in favor of females on experimental group

In the light of the results the researcher recommended the teachers to implement of the POSSE strategy to improve reading comprehension and creative writing.

الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة.

2.1 مشكلة الدراسة.

3.1 أهداف الدراسة وأسئلتها.

4.1 فرضيات الدراسة.

5.1 أهمية الدراسة.

6.1 محددات الدراسة.

7.1 مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تتميز اللغة العربية بأصالتها وقدمها، فهي اللغة التي نزل بها الكتاب الأكمل، فكان في ذلك إشارة واضحة إلى أهميتها من بين لغات العالم أجمع، وهي اللغة ذات الألفاظ الجزلة والمعاني الجليلة الفضفاضة الواسعة، القادرة على مواكبة متطلبات العصر وتطوراته وتسارعه الحثيث، كما وتعتبر دراستها متطلباً ضرورياً ومهماً مهماً كان تخصصك، فهي تنمي ذوقك الرفيع في التعبير عن نفسك وعن قضاياك وقضايا أمتك، وتساهم كذلك في فهمك للعلوم الأخرى، ولهذا يجب أن تتال حظاً وثيراً من العناية والاهتمام، ويظهر جمال لغتنا العربية في شعرها ونثرها ونحوها وصرفها، وللوقوف على فنونها المختلفة لا بدّ لنا من تعلّم مهاراتها والتي تتمثل في كل من القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع.

وتنبؤاً للقراءة بوصفها مهارة لغوية مكانة كبيرة، فيكفيها شرفاً أنها أول كلمة نزلت على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - حيث حملت نصاً واضحاً يحثُ على القراءة، حقاً لقد كان أمر الخالق (اقرأ) سرّاً تغيير العالم، تغيير العقيدة، تغيير الإنسان (العديقي، 2009) والغاية من القراءة الفهم، فالفهم هو الركن الأساسي لها بشقيها الصّامت والجهري، والفهم بمعناه الشامل يعني الإفادة من الخبرات السابقة للقارئ، فالقراءة ليست عملية ميكانيكية تهدف إلى التّعرف على الحرف والنطق به، بل هي عملية فكرية عقلية معقدة تصل بنا إلى الفهم (أبو الضبعت، 2007) وتستدعي عملية الفهم القرائي ترابطاً بين قارئ إيجابي نشط يعمل على ضبط وتوجيه أدائه القرائي وبين نص ممتع يستهدف هذا القارئ ليوائم بين خبراته السابقة ومضامين النص بهدف استيعابه (العربي، 2016) وبذلك تعتبر القراءة عملية نشطة يسهم

فيها القارىء في صياغة المعاني وتقييمها، فيهدّب انفعالاته وتتمو قدرته على التفسير والتحليل والنقد (عمار، 2002).

كما و صنف كاتس وكامهي (Catts & Kamhi, 1999) مهارات فهم المقروء إلى أربعة مستويات: أولها المستوى الحرفي ويعني المعرفة الحرفية للكلمات والجمل، والمستوى المسحي أي قراءة النص بشكل سريع والخروج بفهم عام، والمستوى التحليلي ويعني فهم المعاني الضمنية للنص، والمستوى النقدي المقارن ويعني تقييم النص ونقده ومقارنته بنصوص أخرى مماثلة.

وبذلك أضحى اتقان القراءة مطلباً ملحاً، حيث يرتبط الإمام بمهارات القراءة ارتباطاً وثيقاً بحياة الطالب، فهي سبيل لفهم المواد الدراسية جميعها وتحسين التحصيل فيها وهي تساهم في فهم الرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية أيضاً (عطية، 2008).

ويعود الضعف في مهارات القراءة لأنها تدرّس بأسلوب مملّ، وفق نمط لا يتغيّر، حيث يبدأ المعلم بإخراج الكتب وتبادل الأدوار بين الطلبة لقراءة النص، ويصرف المعلم والطلبة جهودهم على النحو والإعراب متجاهلين القراءة ومهاراتها (شحاته، 1996) كما وأن معلّمي اللغة العربية لا يستخدمون استراتيجيات فعّالة لتعليم القراءة، وهذا لا يتيح للطلبة الفرصة ليتدربوا على العمليات العقلية والإدراكية والتي بدورها تسهم في إكساب الطلبة مهارة الفهم القرائي. وذلك بدوره أدّى إلى معاناة الطلبة وإخفاقهم بسبب ضعفهم القرائي والذي يولّد لديهم إحساساً بالتأخر عن أقرانهم، حيث ترتّب على ذلك تسرّب الطلبة في المرحلة الأساسية من المدارس (عبد الحميد، 2000) ونجد من ذلك أنّ أهم ما ينمّي مهارات الفهم القرائي هي استراتيجية التدريس المتبعة، فاعتماد استراتيجية محددة وخط سير منظم يوصلنا إلى الهدف، بحيث يكون باستطاعة الطلبة فهم المحتوى وإدراكه وتطبيقه في مواقف أخرى جديدة (الحميد، 2010).

كما ويرتبط ضعف الطلبة في القراءة وفهمها بضعف في مهارات الكتابة أيضاً، حيث أصبح ضعف الكتابة ظاهرة يشكو منها المهتمين باللغة مرّ الشكوى، كما ويشكو أساتذة الجامعات من ضعف الطلبة في الإملاء، وعدم قدرة الطلبة على التعبير عن أنفسهم في عدّة أسطر، كذلك ويتدمّر معلمو المرحلتين الإعدادية والثانوية من نفور الطلبة من حصة التعبير (المعاينة، 2014) ويشير التعبير في مدارسنا إلى

حالة من العجز بسبب عدم ارتقاء المعلمين بمهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة. نظراً لكمّ الأهداف والتطبيقات والمعلومات التي تنادي بها الوحدات الأخرى (قطامي واللوزي، 2008).

وتعدّ الكتابة من أصعب مهارات اللغة وهي مهارة أساسية وضرورية ويعتبر تعليمها هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم، لأنها تعزّز لدى الطالب اكتساب المهارات النحوية وتعزّز ثروته اللغوية إضافة أنها تكسب الطلبة قدرة على التعبير عن مشاعرهم داخل الغرفة الصفية دون ضغوطات خارجية (Parilasanti&et al, 2014). وتسمو الكتابة لمستوى الإبداع إذا بحث الكاتب عن التفاصيل الصغيرة في اللغة، وكان قادراً على توظيف الكلمات والتعبير و الجمل واستخدامها استخداماً جزلاً لإيجاد نص جديد، كما وأن الكتابة الإبداعية تعمل على إنتاج نص منظم يترجم الفكر وأحاسيس النفس، ولذلك على المعلم أن يضعها على رأس الأهداف السامية التي يسعى لتحقيقها (أبو سيف ومقابلة، 2017).

كما وأكّدت نتائج بعض الدراسات إلى ضرورة تدريب الطلبة على الكتابة الإبداعية، وبناء برامج تعليمية تسهم في تنميتها، والتنوع باستخدام أنشطة واستراتيجيات حديثة، مما يزود الطلبة بفرص لتعلّم وممارسة الكتابة الإبداعية بشكل جيد (خصاونة، 2014) وتتداخل مهارتي القراءة والكتابة في مواقفنا التعليمية من خلال أمثلة كثيرة، توضّح أن استجابة الطالب للمادة المقروءة تكون أكثر كفاءة عند استخدام القارئ للنشاطات الكتابية، كالمخلصات والتصنيفات، كما أنّ هناك دلالات تشير إلى أن استخدام الكتابة في تدريس المناهج يساعد الطلبة على الاستيعاب، ويجعلهم أكثر تفاعلاً مع محتويات النص المقروء(نصر، 2003).

لذلك اهتمّ علماء اللغة بشكل عام بربط الفهم القرائي بالكتابة كمهارتين أساسيتين من مهارات أي لغة (خصاونة، 2014) ولقد تحرّى فيجوتسكي دور القراءة والكتابة في تغيير البنية المعرفية عند المتعلم، واقترح قائلاً أن الكتابة المبكرة للطفل هي بالحقيقة محادثة داخلية مدوّنة(Weisberg, 1994) وبذلك كانت عملية استخدام استراتيجيات حديثة تعمل على تنمية القراءة والكتابة على درجة كبيرة من الفاعلية، لأنها تخلق أجواءً من الانسجام بين الطلبة والنصوص وتقلل الفجوة بين البعد الاجتماعي والنفسي داخل الغرف الصفية، وهذه العلاقة توثقها القراءة والكتابة كثنائي، أي أن الكتابة تسمح لهم بإعمال العقل أثناء قراءتهم مما يجعل عملية الفهم أقرب إلى أذهانهم (Zamel, 1992) .

وبناء على ما سبق اقترحت انجلرت ومارياج (Englert & Mariage, 1991) استراتيجية لتحسين الاستيعاب القرائي وهي استراتيجية (Predict - Organize - Search - Summarize - Estimate) ويعبر عنها بالحرف الأول من كل كلمة (POSSE).

وهذه الاستراتيجية بخطواتها المنظمة تعد استراتيجية حديثة باعتبارها نموذجاً يعمل على توليد الأفكار واستخراج الأفكار الرئيسية والفرعية (الصيداوي، 2015) حيث تساهم هذه الاستراتيجية في الاستيعاب القرائي وجعل القراءة ذات معنى لدى الطلبة بشكل خاص والقراء بشكل عام، وتساعد في تحسين وعي الطلبة بمهاراتهم وعملياتهم المعرفية قبل القراءة، وأثناءها، وبعدها (الأحمدي، 2012).

ومن مميزات هذه الاستراتيجية أنها تعلم كافة المتعلمين بمختلف أنماطهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم، كما تجعل الطالب قادراً على اتخاذ قراراته والوصول إلى المعلومة بجهد وذاته (أبو السعود، 2018) ودلت العديد من الدراسات مثل (العديد، 2016؛ الصيداوي، 2015؛ والساعدي، 2010؛ المخزومي والبطاينة، 2012) على أن توظيف هذه الاستراتيجية يساهم في توليد الأفكار لدى المتعلمين مما ينمي عندهم مهارات اللغة المختلفة ومن أهمها القراءة والكتابة، وكذلك توليد التنبؤات وإثباتها بعد القراءة. وذلك يعمل على دمج الطلبة في سياق اجتماعي نحو النص وهذا بدوره يؤثر في تسهيل الاستيعاب القرائي، ويكسب الطلبة كذلك محتوى علمي جيد (صومان، 2014).

وهذه الاستراتيجية بخطواتها الخمس (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم) تعد من الاستراتيجيات التي تستخدم لإكساب الطلبة مهارات ما وراء المعرفة والتي تهدف إلى جعل المتعلم قادراً على التخطيط والسيطرة والمراقبة وتقويم الذات، وتعمل كذلك على تحسين قدرة المتعلم على اكتساب المعرفة وتسمح له بتحمل المسؤولية والتحكم في عملياته المرتبطة بالتعلم (الحارثي، 2011).

2.1 مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحثة كمعلمة تبين لها وجود ضعف في مهارتي استيعاب المقروء والكتابة الإبداعية، حيث كان من الضروري إيجاد فئة من الطلاب ينكبون على النصّ القرآني، يحللون خباياه ويبحثون عن معاني المفردات الغامضة ويقدمون نقداً بناءً للنصوص وينظرون لما بين أيديهم بتمعن وتأمل وحيادية، يأخذون منه ما يفيد ويقومون ما لا يفيد، ويطبّقون ما كان باعقادهم يستحقّ التّطبيق. حيث لوحظ من نتائج الدراسات السابقة مثل (أبو السعود، 2018) افتقار الطلبة لمهارات القراءة واستيعابهم لما يقرؤون وتفكيرهم بنصوص القراءة المتضمنة في كتب اللغة العربية، وأكثرهم يكتفي بالمعرفة السّطحية لمحتويات النصّ، وبالتالي حرصت الباحثة أن يتقن الطلبة مهارة القراءة باعتبارها مهارة أساسية من مهارات اللغة العربية والتي تعتبر مفتاحاً لكافة العلوم الأخرى، فإذا استقامت القراءة وحسن فهم الطالب لما يقرأ، أبدع في الكتابة والتعبير والاستماع وغيرها من مهارات اللغة الأخرى، وانعكس كذلك فهمه وحسن قراءته على المواد الدّراسية كافة وزاد من تحصيله الدّراسي كذلك، و كتابته بلغة سليمة ونقده لما يقرأ يساعد كذلك في تنمية شخصيته وإعدادها وصلقلها في مواجهة ما يعترضه من تحديات.

كذلك أكد العربي (2016) أن معلمي اللغة العربية يركزون على المستوى الحرفي للقراءة ويهملون الجوانب الإبداعية والنقدية والتأملية في معالجة النصوص، وكذلك قلة النشاطات التي يتبعها المعلمون في إيصال المقروء واعتمادهم لطرق تقليدية لا تأتي على النصّ من جميع جوانبه وخباياه، وقد يعود ذلك أيضاً إلى عدم معرفة معظم الطلبة لاستراتيجيات الفهم، كاستراتيجيات ما قبل القراءة وأثناءها وبعدها.

كما ويعتقد العديد من الطلبة والمعلمين أن حصة التعبير هي حصة للتفريغ النفسي دون أدنى هدف أو توجيه أو إرشادات حول الكتابة وطبيعتها وأسسها وطريقة تنظيمها لنصل بها إلى مستوى الإبداع (خصاونة، 2008) وكما أشارت سابقاً لم تكن هذه المشكلة وليدة اللحظة فهناك معطيات سابقة طرحت في مؤتمرات دولية عدة أشارت للمشكلة بذاتها، كان منها الدّراسات الدوليّة للتقدّم بالقراءة حيث أقرّت أنّ هناك ضعفاً عاماً في القراءة ومهاراتها لدى طلبة المرحلة الأساسيّة، وأفضت إلى ضرورة الاهتمام بهذه المهارة اللغويّة (العربي، 2016).

كما وأوصت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2008) إلى ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة تساعد في تنمية مهارات الطلبة واستيعابهم القرائي. وكذلك أوصت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2005) على ضرورة أن يعمل المعلمون من أجل تطوير مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلبة، وإعطاءهم الفرص للتعبير عن هذه المهارات لما في ذلك من دور مهم في صقل شخصيتهم وتنميتها (الصيداوي، 2015).

وقد أكدت الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى وجود ضعف في مهارات اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث أن مستوى هذه المهارات ما بين 37% - 73% (الهاشمي، 2002). كما وأضاف (خصاونة، 2008) أن هناك ضعفاً واضحاً لدى طلبة المرحلة الأساسية في مهارات الكتابة الإبداعية وأكد على ضرورة استحداث استراتيجيات حديثة تنمي هذه المهارة.

وبناء على ما سبق استشعرت الباحثة مشكلة الدراسة والتي تمثلت في تفصي أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي والكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

3.1 أهداف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي و الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة :

السؤال الأول: ما أثر استراتيجية POSSE في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف الطريقة والجنس والتفاعل بينهما؟

السؤال الثاني: ما أثر استراتيجية POSSE في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الأساسي؟ وهل يختلف هذا الأثر باختلاف الطريقة والجنس والتفاعل بينهما؟